الأمنُ النّفسِيُّ وَعلاقتُه بالتنمُّرِ لدَى المُراهِقِين

إعداد

أسماء أحمَد حَامد عبده

تحت إشراف

أ.م. د/ هيام صابر شاهين
أستاذ علم النفس المساعد

أ.م.د /سحر فاروق علام
أستاذ علم النفس المساعد

كلية البنات – جامعة عين شمس

(١٤٣٨هـ - ٢٠١٧م)

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلي محاولة إثراء البناء المعرفي النظري الخاص بالأمن النفسي، وتحاول فهم طبيعة علاقة الأمن النفسي بالتنمر المدرسي لدي المراهقين، فضلا عن بحث اختلاف هذه المتغيرات باختلاف النوع، والتعرف علي الفروق التي تتجلى بين المراهقين في مقياس الأمن النفسي والتنمر المدرسي.

تكونت عينة الدراسة من (١٠٠) (٥٠ ذكوراً-٥٠ إناثاً)من المراهقين في المرحلة الإعدادية، تتراوح أعمارهم مابين (١٤-١٥) عاما، وتم تطبيق مقياسي: (الأمن النفسي) إعداد (ماسلو) ترجمة (جهاد الخضري ٢٠٠٣)، و(التنمر) إعداد الباحثة.

وكان من أهم نتائج الدراسة:

- **وجود علاقة سالبة دالة إحصائياًبين الأمن النفسي والتنمر المدرسي.**
- **عدم وجود فروق بين درجات عينة الدراسة من الذكور والإناثعلى مقياس الأمن النفسي.**
- **وجود فروق في درجات عينة الدراسة من الذكور والإناث على مقياس (التنمر) لصالح الذكور.**

كلمات مفتاحية: (الأمن النفسي- التنمر-المراهقون).

مقدمة

الإنسان بطبيعته كائن اجتماعي، يعيش ويقضي معظم وقته في جماعة، يؤثر فيها، ويتأثر بها. والفرد منذ طفولته تنمو لديه القدرة بالتدريج على إقامة العلاقات الاجتماعية الفعالة مع الآخرين. فهو يتفاعل مع أمه، ثم مع باقي أفراد الأسرة والأهل، ثم يمتد التفاعل ليشمل جماعات أخرى؛ بدءا من التحاقه بالمدرسة، حتى يخرج إلى المجتمع الكبير، لذلك تظهر أهمية الأمن النفسي لدي الفرد منذ نعومة أظافره، وتمتد معه تلازمه سنوات عمره، ومراحل نموه المتتالية، حيث ينشأ الأمن نتيجة الرعاية الوالدية التي تعطي الطفل إحساسا بالثقة في ذاته حينما يري العالم من حوله آمنا مستقرا ، لذلك يري (Maslow,2000) أن أهمية الأمن النفسي تلي في الأهمية إشباع الحاجات الفسيولوجية من طعام وشراب، لذا إن لم يتم إشباع الأمن، فإن الفرد يشعر بالقلق والتهديد، ولا يستطيع أن يحقق ذاته.

إن الأمن نعمة عظيمة من نعم الله عز وجل على عباده، يطلبها الناس، ويبحثون عنها بشتى الوسائل، وهو ضرورة من ضرورات الحياة، والناس يتفاوتون، ويتشتت سعيهم في طلبها، حيث أخطأها الكثير منهم، ووفق الله عز وجل القليل من عباده إلى سبيل تحصيلها، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء، والله ذو الفضل العظيم.

إن الموروث الديني الإسلامي لأمتنا العربية غني بالكثير من الشواهد على أهمية الشعور بالطمأنينة النفسية، حيث قال تعالى: {يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ } (الفجر:٢٧) ، كما ورد عن عبد الله الخطمي أن الرسول - صلى الله عليه وسلم – قال: "من أصبح آمناً في سربه، معافي في جسده، عنده قوت يومه، فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها" (أحمد بن محمد بن حنبل،١٩٩٥ :٥٧٤).

فالأمن طمأنينة قلبية، تسلم إلى السكون النفسي والرخاء القلبي، والأمانة طمأنينة، والإيمان طمأنينة، وتصديق وتسليم عن يقين. ويشعر الإنسان بالأمن متى كان مطمئناً على صحته، وعمله، ومستقبله، وأولاده، وحقوقه، ومركزه الاجتماعي؛ فإن حدث ما يهدد تلك الأمور، أو إن توقع الفرد هذا التهديد، فقد شعوره بالأمن (أحمد عزت راجح، (١٠٥:١٩٩٢).

والتنمر أحد أشكال السلوك العدواني، بوصف العدوان مشكلة قديمة؛ فلقد ذكر القرآن الكريم نبأ أول عدوان في التاريخ - في قصة ابنيَ آدم – في قوله تعالى: {فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسه قَتْل أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنْ الْخَاسِرِينَ} (سورة المائدة، ٣٠)، كما أن التنمر من المشكلات شائعة الانتشار

في المدارس في جميع أنحاء العالم؛ فهو يُعد أكثر أشكال العنف انتشارًا في المدارس، وله آثاره السلبية علي نفسية الطالب، وعلي عملية التعلم المدرسي، وعلي المناخ العام للمدرسة؛ حيث يؤثر علي المدرسة كلها، ويتمثل ذلك في انخفاض فاعلية المدرسة وإنتاجها، وخلق بيئة مدرسية غير آمنة، تتسم بمناخ من الخوف بين الطلاب.

ويشير كل من(Shapiro,& Beran 2005; Bauman, 2008:363) إلي أن التنمر قد يؤدي إلي العنف الشديد بين التلاميذ في المدارس، بل إنه تتوافر فيه النية المبيتة للإيذاء والتكرار والاستمرار، وعدم التوازن بين الفتوة والضحية، ولذلك فإنه يعد عدوانًا متعمدًا (في مصطفي مظلوم ٢٠٠٧).

وبناء علي ما تقدم؛ فإن ثمة علاقة واضحة بين التنمر والعنف، وبين العدوان والمشكلات السلوكية والنفسية لدي التلاميذ، خاصة لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية؛ فهي مرحلة مهمة وخطيرة جدا؛ نظرًا لما يحدث فيها من تغيرات تعد مقدمة لمرحلة المراهقة، مرحلة تكوين الهوية والشخصية، وإثبات الذات، وما يصاحب هذه المرحلة من العديد من التغيرات النفسية، كما أن سنوات المراهقة تعد شديدة الصعوبة؛ حيث يشعر المراهق أنه ليس طفلا، وليس راشدًا (Fanning, 2011).

ويشير كل من (Hillsbeg&Spack,2006) إلي أنه من خلال الدراسات والإحصائيات في الولايات المتحدة الأمريكية، تبين أن (١٦٠٠٠٠٠) تلميذا يهربون من المدارس خوفا من تنمر زملائهم بهم، وأن ما يقرب من ثلث طلاب المدارس من سن (١١-١٨) عاما قد واجهوا بعض أشكال التنمر في أثناء وجودهم في المدرسة، لذلك فإن للتنمر آثاره المدمره علي الأشخاص، ويسهم في انخفاض الطمأنينة الانفعالية لديهم.

وفي ضوء ما تقدم، نخلص إلى أن التنمر سلوك عدواني شديد - وخصوصًا عند المراهقين- وهذا السلوك يمكن أن يؤدي إلي العديد من الأضرار، ليس علي الضحية فقط، وإنما يترك آثارا نفسية سيئة علي المتنمر نفسه؛ ولما كان تلاميذ المدارس في حاجة ملحة إلي تهيئة بيئة آمنة تشعرهم بشخصيتهم، وتسهم في تنمية الجوانب الإيجابية فيها، فإنه يتحتم علينا تهيئة بيئة مدرسية آمنه خالية من التنمر وأشكاله، بوصف التنمر من مهددات البيئة المدرسية والتحصيل الدراسي.

لذلك جاء هذا البحث لبحث العلاقة بين الأمن النفسي والتنمر المدرسي لدي المراهقين.

مشكلة الدراسة:

مشكلة التنمر من المشكلات الخطرة التي أصبحت منتشرة بين الطلاب، ويجب التصدي لها، وأشارت دراسة (Rigby & Bagshaw, 2003) إلى أن المعلمين في المدارس لا يدركون خطر هذه المشكلة، فحوالي (٤٠%) منهم غير مهتم أساسًا بالمشكلة، في حين أن (٤٩%) من التلاميذ أنفسهم أشاروا إلى ضرورة التكاتف والعمل معًا للتصدي لهذه المشكلة.

ويشير أولويس (Olweus, 1993: 97) ومشنا وآخرون (Mishna et al., 2005 719) إلى أنه إذا ما علم المعلم بوجود طالب مشاغب أو متنمر داخل حجرة الفصل، يجب التدخل المباشر لإيقاف هذا السلوك، لما له من آثار سلبية على المشاغب والضحية معًا؛ فقد يؤدي التنمر إلى خلق مجرم (بالنسبة للمتنمر)، وخلق شخصيات لديها خوف غامض، وقلق كبيرين، وأمراض نفسية (بالنسبة للضحايا).

ووفقا للدراسات التي قام بها المعهد القومي لصحة الأطفال (National Institute of Child Health and Human Development,2000) ، فقد اتضح أن أكثر من مليون تلميذ من تلاميذ المدارس في الولايات المتحدة الأمريكية متورطين في التنمر، سواء كانوا ضحايا أم متنمرين، كما أن أكثر من مائة وسبعين ألف تلميذ يهربون يوميًا من المدارس خوفًا من تنمر الآخرين، كما أن الأطفال مابين (١٠ : ١٨) سنة يواجهون أنواعًا مختلفة من التنمر في أثناء وجودهم في المدرسة، وتشير بعض البحوث إلي وجود ما يقرب من (١٠% :٣٠%) من الأطفال والمراهقين يتعرضون للمضايقة والتنمر خلال اليوم الدراسي (Nasel et al, 2001).

ويمثل الأمن النفسي أحد الحاجات النفسية الضرورية في حياة الإنسان، وذلك يسير في صيرورة دائمة مع مراحل نمو الإنسان، ويعد الأمن النفسي دعامة أساسية للصحة النفسية، كما يعد نتاجا بمقدار ما يكفله الوطن بمؤسساته ونظام الحكم فيه من أمن وحماية ورعاية وكفاية وحرية وديمقراطية.

ويؤثر التنمر المدرسي علي ضحاياه؛ حيث تعاني الضحية من الوحدة النفسية، وسوء التوافق النفسي والإجتماعي، وندرة الأصدقاء، وقصور في العلاقات الإجتماعية، والانسحاب الإجتماعي، والخوف من الذهاب إلي المدرسة، وفقدان الأمن النفسي، وضعف التحصيل الدراسي، وتدني مفهوم الذات (Hillsbeg&Spack,2006)، ويؤكد (Lund&Frisen,2011) علي الآثار السلبية للتنمر؛ حيث يشعر الضحية بالضيق، وفقدان الثقة بالنفس وبالآخرين، وقد يرفض الذهاب إلي المدرسة لعدم شعوره بالأمن، ولرؤيته أن المدرسة بيئة مهدده لأمنه النفسي. ويتفق معهم هشام الخولي (٢٠١١، ١٤٦) إلى أنه في حالة عدم توافر أحاسيس الأمن النفسي تكون الكارثة الكبرى.

ومن هنا جاءت هذه الدراسة للتحقق من طبيعة العلاقة بين الأمن النفسي والتنمر المدرسي لدي المراهقين.

وتتحدد مشكلة الدراسة في محاولة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١- هل هناك علاقة بين الأمن النفسي والتنمر المدرسي لدي المراهقين؟
٢- هل يختلف الأمن النفسي لدي المراهقين باختلافالنوع(ذكور-إناث)؟
٣- هل يختلف التنمر لدي المراهقين باختلافالنوع(ذكور-إناث) ؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى ما يأتي:

١- معرفة العلاقة بين الأمن النفسي والتنمر المدرسي لدي المراهقين.
٢- معرفة تأثير النوع (الذكور والإناث) في الأمن النفسي، وكذلك في التنمر المدرسي لدى المراهقين.

أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية هذه الدراسة في ضوء الاعتبارات الآتية:

١- **الأهمية المنهجية:** تعتمد هذه الدراسة علي المنهج الوصفي؛ والذي يعني بوصف الظاهرة، وتشخصيها من منظور ديموجرافي وديناميي.
٢- **الأهمية السيكومترية**: وتتمثل في إعداد مقياس للتنمر المدرسي، الأمر الذي قد يُثري المكتبة السيكومترية المصرية والعربية.
٣- **أهمية المتغيرات:** كشفت الدراسة الاستطلاعية، ومواقع شبكة الإنترنت عن تعاظم اهتمام الباحثين في ميدان علم النفس الإيجابي بدراسة النواتج الإيجابية للأمن النفسي؛ مثل دراسة (أماني عبد المقصود، ١٩٩٩) التي تناولت الأمن النفسي وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدي تلاميذ المدرسة الإبتدائية، والسيد عبد المجيد (٢٠٠٤) دراسة (Vogarty & White، 1994).
٤- **أهمية العينة:** مرحلة المراهقة مهمة جدًا وخطيرة في حياة الإنسان؛ لما يحدث فيها من تطورات ومشكلات، فهي مرحلة تكوين الشخصية، وإثبات الذات.
٥- **الأهمية التربوية:** تُبرز الدراسة الدور التربوي الكبير للأمن النفسي والبيئة التربوية الآمنة، للحد من المشاكل العنيفة للتنمر المدرسي، وما يترتب عليه من عواقب وخيمة تضر بالعملية التعليمية، والمجتمع المدرسي كله.

مصطلحات الدراسة:

أولا: الأمن النفسي:Psychological Security

مصطلح الأمن النفسي من المفاهيم المركبة في علم النفس، و يتداخل في مؤشراته مع مفاهيم أخرى مثل (الطمأنينة الانفعالية - الأمن الذاتي - التكيف الذاتي - الرضا عن الذات - مفهوم الذات الإيجابي - التوازن الانفعالي ..الخ)، كما يتبادل في الواقع عندما يكون الحديث عن مستواه في الدراسات النفسية مع مفاهيم (القلق – الصراع - الشعور بعدم الثقة - توقع الخطر - الإحساس بالضغط - الإحساس بالعزلة ...الخ)، لدرجة يصعب معها توضيح حدوده بجلاء (سيد صبحي١٩٨٨:١٥).

ويقال للأمن النفسي أيضاً: "الأمن الانفعالي" و"الأمن الشخصي " و"الأمن الخاص " و"السلم الشخصي" (حامد زهران، ١٩٨٩: ٢٩٦).

التعريف الاصطلاحي:

ويعرفه حامد زهران (١٩٨٩) بأنه: "الطمأنينة النفسية، أو الانفعالية، وهو الأمن الشخصي، أو أمن كل فرد على حدة، وهو حالة يكون فيها إشباع الحاجات مضموناً، وغير معرض للخطر، وهو محرك الفرد لتحقيق أمنه، وترتبط الحاجة إلى الأمن ارتباطا وثيقاً بغريزة المحافظة على البقاء".

ويعرفه صالح الصنيع (١٩٩٥ :٧٠) أنه: سكون النفس وطمأنينتها عند تعرضها لأزمة تحمل في ثناياها خطراً من الأخطار، كذلك شعور الفرد بالحماية من التعرض للأخطار الاجتماعية والاقتصادية والعسكرية المحيطة به.

ويعرف (ماسلو،٢٠٠٠) الأمن النفسي بأنه: "شعور الفرد بأنه محبوب، متقبل من الآخرين، له مكانه بينهم، يدرك أن بيئته صديقة ودودة وغير محبطة، يشعر فيها بندرة الخطر والتهديد والقلق" (في جهاد الخضري ٢٠٠٣).

ويرى (جبرمحمد جبر، ١٩٩٦ : ٨٠) أن الإحساس بالأمن النفسي مرتبط بالحالة البدنية والعلاقات الاجتماعية للفرد، وكذلك مدى إشباع الدوافع الأولية والثانوية، وقد صنف الأمن النفسي في مكونين؛ أحدهما: داخلي يتمثل في عملية التوافق النفسي مع الذات، والآخر: خارجي يظهر في عملية التكيف الاجتماعي مع الآخرين والتفاعل معهم بعيداً عن العزلة والوحدة التي تخل بالتوازن النفسي للشباب والمراهقين، وتؤثر على مستوى توافقهم الاجتماعي.

وترى زينب شقير (٢٠٠٥، ٦- ٧) أن الأمن النفسي: شعور مركب يحمل في طياته شعور الفرد بالسعادة والرضا عن حياته بما يحقق له الشعور بالسلامة والاطمئنان، وأنه محبوب ومتقبل من الآخرين بما يمكنه من تحقيق قدر أكبر من الانتماء للآخرين، مع إدراكه لاهتمام الآخرين به وثقتهم فيه، حتى يستشعر قدراً كبيراً من الدفء والمودة، ويجعله في حالة من الهدوء والاستقرار، ويضمن له قدراً من الثبات الانفعالي، والتقبل الذاتي، واحترام الذات، ومن ثم إلى توقع حدوث الأحسن في الحياة، مع إمكانية تحقيق رغباته في المستقبل، بعيداً عن خطر الإصابة باضطرابات نفسية، أو صراعات، أو أي خطر يهدد أمنه واستقراره في الحياة.

ويذهب فينيمان (Fenniman, 2010. 35) إلى أن الأمن النفسي: يقصد به شعور الفرد بالقدرة على ارتياد المخاطر بدون الخوف من العواقب والنتائج المترتبة.

ويشير ميلياد (Mulyadi, 2010, 73) إلى أن الأمن النفسي يعني: شعور الفرد بالراحة والثقة بالنفس، والقدرة على تقدير ذاته، وتحقيق قدراته، وتحسين إبداعاته.

وتذكر سوزان بسيوني وعبير الصبان (٢٠١١، ١٣٣) أن الأمن النفسي: حالة نفسية يشعر الفرد من خلالها بالطمأنينة والأمان والراحة النفسية والاستقرار، وإشباع معظم حاجاته ومطالبة، وعدم الشعور بالخوف أو الخطر، والقدرة على المواجهة دون حدوث أي اضطراب أو خلل.

ويرى نافا والتاناشي (Nafaa& Eltanahi,2011,104) أن الشعور بالأمن النفسي يعني: شعور الفرد بإشباع حاجاته الأساسية والدفء والرعاية والتقدير والثقة.

ويعرفه الدومي (Al-Domi, 2012, 53) بأنه: شعور الفرد بالسلام الداخلي، وهدوء القلب، وراحة البال، والصفاء، وعدم الخوف والقلق؛ لأنه يعرف أن ما يحدث له في الحياة - خيراً كان أم شراً - فإنه يقع بترتيب من عند الله تعالى.

ويذهب ريبين، ويسس وكول (Rubin, Weiss & Coll, 2013, 420) إلى أن الأمن النفسي يعني: شعور الفرد بالإيجابية تجاه حياته، والكفاءة في إدارة بيئته، وتحقيق الأهداف الشخصية وفقاً لقدراته، والإحساس بالمعنى والهدف من الحياة، والاتجاه الإيجابي نحو ذاته وتقبلها.

وتعتمد هذه الدراسة علي التعريف الإجرائي التالي للأمن النفسي والذي وضعه (ماسلو،٢٠٠٠): "شعور الفرد بأنه محبوب، متقبل من الآخرين، له مكانه بينهم، يدرك أن بيئته صديقة ودودة وغير محبطة، يشعر فيها بندرة الخطر والتهديد والقلق"

- **مصطلح التنمر: Bullying**

قدم العلماء مجموعة من التعريفات لمصطلح التنمر، وسنعرض بعضا منها، وهي كالتالي:

عرف (Dehaan,1997) التنمر بأنه سلوك يتضمن: السخرية، وسرقة النقود من الضحية، وإساءة بعض الطلبة لأقرانهم داخل الصف.

وأورد (Barash,2001) أن التنمر هو هجوم موجه إلي شخص آخر، سواء أكان عدوانا لفظيا أم ماديا.

أما(Barton,2006)) فيعرف التنمر من خلال ثلاثة معايير هي:

١- أنه عدوان عام ومتعمد، وقد يكون ماديا، أو لفظيا أو جسديا، أو من خلال استخدام التكنولوجيا مثل: (الهواتف المحمولة - أجهزة الكمبيوتر).
٢- التنمر يكشف عن ضحايا العدوان المتكرر عبر فترات ممتدة من الزمن.
٣- التنمر يحدث اختلالا بالغا في العلاقة الشخصية.

في ضوء ما تقدم، وبعد تحليل التعريفات السابقة، نخلص إلى تعريف التنمر إجرائياً بأنه: "الاعتداء والاستقواء المُتعمد من قِبل فرد أو مجموعة أفراد علي آخر أقل قوة؛ عن طريق الإساءة إليه، إما بدنيا أو لفظيا بشكل متكرر، بهدف السيطرة علية، وفرض السلطة والهيمنة، وذلك كما تعكسها الدرجة التي يحصل عليها الفرد في مقياس التنمر المستخدم في هذه الدراسة".

دراسات السابقة:

يمكن عرض الدراسات السابقة المعنية بموضوع هذه الدراسة عبر المحاور التالية:

١- دراسات اهتمت ببحث الأمن النفسي لدى المراهقين، ومنها:

دراسة علاء الدين كفافي (١٩٨٩) التي تناولت الأمن النفسي وعلاقته بأساليب التنشئة الوالدية، وكانت عينته من طالبات المرحلة الثانوية بقطر (١٥٣) طالبة، واستخدم مقياس (الأمن النفسي)، إعداد محمد ابراهيمالعيسوي، وأظهرت النتائج وجود ارتباط دال سالب بين أساليب التنشئة الوالدية التفرقة والتحكم والتذبذب في المعاملة والأمن النفسي.

أما **دراسة حمد عارف الخليل** (١٩٩٠)، فقد قارنت بين مستوى الأمن النفسي لدى المراهقين من أسر متعددة الزوجات، وأسر أحادية الزوجة، وأجريت الدراسة على عينة من (١٦٠) طالب وطالبة من عدة مناطق في الأردن، واستخدم الباحث اختبار (ماسلو) للشعور بالأمن ، وأظهرت النتائج أن المراهقين في الأسر متعددة الزوجات، أقل شعورًا بالأمن من أقرانهم في الأسر أحادية الزوجة، ولم توجد فروق دالة في درجة الأمن النفسي تعزى للنوع.

وأجرى عصام أبو بكر (١٩٩٣) دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين القيم الدينية والأمن النفسي لدى عينة من (٥٦٠) طالب وطالبة من جامعة اليرموك بالأردن، واستخدم الباحث مقياس (ماسلو) للأمن النفسي، وأظهرت النتائج علاقة دالة بين القيم الدينية والأمن النفسي؛ أي أن الطلبة المتمسكين بالقيم الدينية أكثر شعورًا بالأمن النفسي.

دراسة عبد الغفار حسين (١٩٩٣)، وتناولت الشعور بالأمن النفسي في ضوء بعض المتغيرات، كالمستوى الدراسي والتخصص والتحصيل لدى طلبة الثانوية بمدينة الرياض،

وتكونت العينة من (١٧٦) طالب من المرحلة الثانوية، واستخدم الباحث مقياس (ماسلو) للأمن – وعدم الأمن، وأظهرت النتائج تقاربًا في مستوى الشعور بالأمن لدى الطلاب، وارتفاع الشعور بعدم الأمن مقارنة بعينات أمريكية، ولم يتأثر الأمن بالتخصص والتحصيل والمستوى الدراسي.

أما دراسة (Vogarty & White، 1994): والتي هدفت إلى التعرف على الاختلافات بين القيم والشعور بالأمن النفسي والتوافق لدى الطلاب المحليين والأجانب في أستراليا، وكانت العينة تتكون من (٢١٨) طالبًا، منهم (١١٢) طالبًا أستراليًا، و (١٠٦) طالبًا أجنبيًا، وأظهرت النتائج أن الطلاب الأجانب أكثر شعورًا بالأمن النفسي، وأكثر تفوقًا من الطلاب الأستراليين، وأنهم أكثر تركيزًا على القيم المتعلقة بالعادات والتقاليد.

أما عز الدين عطية (١٩٩٤)، فقد هدفت دراسته إلى التعرف على الحاجات النفسية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة الإسكندرية، وتكونت العينة من (١٩٣) طالبًا وطالبة في المرحلة الثانوية، واستخدم الباحث مقياسين من إعداده؛ أحدهما للحاجات النفسية، وأظهرت النتائج أن أهم الحاجات النفسية لدى عينة الدراسة، هي الحاجة إلى الأمن النفسي، ولم تظهر فروق دالة في الحاجة إلى الأمن بين الذكور والإناث.

وقد هدف عبد الله محمد شوقي(١٩٩٦) في دراسته إلى فحص العلاقة بين إشباع الحاجة للأمن النفسي والاتجاه نحو التطرف الفكري، والديني، والسياسي، وتكونت العينة من (٣١٧) فردًا، واستخدم الباحث مقياسين من إعداده؛ أحدهما يحتوي أسئلة مفتوحة لقياس الأمن النفسي، وأظهرت النتائج علاقة ارتباطيه سالبة دالة بين الاتجاه السوي نحو التطرف وإشباع الحاجة إلى الأمن، وتوصل الباحث إلى أن الحاجة للأمن النفسي تزداد كلما ازداد شعور الفرد بالتهديد والخطر في المجتمع، ولم توجد فروق دالة في الحاجة إلى الأمن النفسي بين الذكور والإناث.

كما قام عماد مخيمر (٢٠٠٣) بفحص العلاقة بين إدراك الطفل للأمن النفسي من والديه، وبين كل من القلق واليأس، وتكونت عينته من (٢٠٦) طفل وطفلة، وطبق عليهم مقياس الأمن النفسي (لكيرنزKerns)، وأشارت النتائج إلى وجود ارتباط بين الشعور بعدم الأمن النفسي وارتفاع أعراض القلق والشعور بالتهديد لدى الذكور والإناث، وأن منخفضي إدراك الأمن النفسي من الأب اتجاهاتهم أكثر سلبية نحو المستقبل من مرتفعي إدراك الأمن النفسي من الأب.

وجاءت دراسة السيد عبد المجيد (٢٠٠٤) بهدف التعرف على العلاقة بين الأمن النفسي وإساءة المعاملة لدى عينة قوامها (٣٣١) من تلاميذ المدارس الابتدائية الحكومية والخاصة، وقام بتصميم مقياس للأمن النفسي وآخر لسوء المعاملة، وأظهرت النتائج وجود علاقة سالبة بين سوء المعاملة والأمن النفسي، وعانى الذكور من سوء المعاملة أكثر من الإناث، كما أظهرت النتائج وجود تفاعل دال إحصائيًا بين الجنس ونوع الدراسة والأمن النفسي.

إلى جانب دراسة علاء المهندس (٢٠٠٦) وعنوانها: "أساليب المعاملة الوالدية والشعور بالأمن النفسي والقلق لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة جدة"، وهدفت إلى الكشف عن العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية للأب والأم والأمن النفسي والقلق، وقد انتهت الدراسة إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين منخفضات ومرتفعات القلق في أسلوب التوجيه والإرشاد للأب، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين منخفضات ومرتفعات القلق في أساليب معامل سحب الحب، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين منخفضات ومرتفعات القلق في أسلوب التوجيه والإرشاد للأم، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين منخفضات ومرتفعات الأمن النفسي في الأسلوب العقابي للأب.

وكان موضوع دارسة عقيل بن ساسي (٢٠١٣) "الأمن النفسي وعلاقته بالأنشطة الإبداعية لدى التلاميذ، (دارسة ميدانية بمدينة غرداية)"، طبقت الدارسة على عينة قوامها (٩٣) تلميذا، تم اختيارهم بطريقة عشوائية، استخدم فيها مقياس (ماسلو) للأمن النفسي، أما بالنسبة للأنشطة الإبداعية فتم تبني قائمة (تورانس)، وأسفرت الدارسة إلى أنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأمن النفسي والأنشطة الإبداعية لدى التلاميذ، وأنه لا تختلف طبيعة العلاقة بين الأمن النفسي والأنشطة الإبداعية اختلافا دالا إحصائيا باختلاف الجنس (ذكور/

إناث) لدى التلاميذ، ولا تختلف طبيعة العلاقة بين الأمن النفسي والأنشطة الإبداعية اختلافا دالا إحصائيا باختلاف مستوى التحصيل(مرتفع/ منخفض) لدى التلاميذ.

ثانيًا: دراسات اهتمت ببحث التنمر لدى المراهقين.

من هذه الدراسات دراسة فوقية محمد راضي (٢٠٠١) التي هدفت إلي معرفة الفروق بين التلاميذ ضحايا التنمر في المدرسة وغير الضحايا في متغيرات تقدير الذات، والاكتئاب، والوحدة النفسية، وذلك علي مجموعة من تلاميذ المرحلة الابتدائية والإعدادية بلغ عددهم (٥٠٣)، وتوصلت الدراسة إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب ضحايا التنمر ونظائرهم غير الضحايا في كل من (تقدير الذات – الوحدة النفسية – الاكتئاب)؛ حيث انخفض تقدير الذات عند ضحايا التنمر، وارتفعت الوحدة النفسية، وكذلك الاكتئاب لديهم.

أما دراسة (Espionza،2006)، فبحثت أثر التنمر علي الأداء المدرسي لدى عينة من طلبة المدارس بلغت (٥٠٠) ينتمون إلي طبقات اجتماعية مختلفة، وتتراوح أعمارهم مابين (١٢:١٨) عامًا، وقد أظهرت نتائج هذه الدراسة أن (٦%) من طلبة المدارس قد تلقوا نوعًا من الإساءة إما بدنية أو انفعالية من قِبل زملائهم أو معلميهم، كذلك وجد أن التنمر يقوم بدور سلبي علي الأداء المدرسي، وأنه كلما ازداد التنمر كلما قل الأداء المدرسي،إضافة أن التنمر يؤدي إلي إعاقة العملية التعليمية، وخفض من مستوي الأداء المدرسي.

وجاءت دراسة (Son, Jossen& person, 2007) لتبحث أسباب تنمر المراهقين، وكيف يمكن وقف التنمر لديهم؟ وتكونت العينة من (١١٩) مراهقًا يبلغ عمرهم الزمني (١٧) عامًا، وبينت النتائج أن المتنمرين يقومون بالتنمر عندما يكون الضحايا مختلفين عنهم، ويكون الضحايا ليس لديهم ثقة في أنفسهم، ولديهم ضعف في تقدير الذات، وبينت الدراسة كذلك أنه يمكن إيقاف التنمر عن طريق حدوث تغيرات في سلوك الضحية، وأن تقف في وجه المتنمر بقوة.

أما دراسة (Ma; Phelps; Lener&Lener,2009) فهدفت إلي تقييم المراهقين كمتنمرين أو ضحايا المتنمرين فيما يتعلق بالكفاءة الأكاديمية، ودور المتغيرات السياقية والفردية علي كفاءة المراهق الأكاديمية، وعلاقة هذا التأثير بوضعية المراهق من التنمر (هل هو متنمر أم ضحية من ضحايا التنمر)؟ ووُجهت استبانه التنمر إلي مجموعة من الطلاب، وأسفرت نتائج الدراسة عن أن درجات المتنمر تنخفض بمرور الوقت، وأن كون الشخص متنمرًا فهو أكثر ضررًا للفتيات مقارنةً بالذكور، كما تبين وجود علاقة سالبة بين التنمر والكفاءة الأكاديمية، وجدير بالذكر أن هذه الآثار التنبؤية لا تتغير بمرور الوقت أو تختلف وفق نوع المراهق، كما لوحظ أن دعم المعلم وأولياء الأمور الإيجابي يمكنه أن يحسن الصورة الذاتية المستقلة للكفاءة الأكاديمية.

وفي ذات السياق نجد دراسة محمد القداح، وبشير عربيات (٢٠١٣) والتي هدفت إلي الوقوف علي القدرة التنبؤية للبيئة التعليمية في ظهور حالات التنمر لدي طلبة المدارس الخاصة، واختلافها باختلاف متغيرات موقع المدرسة، والجنس، ونوع المدرسة (مختلطة – غير مختلطة) لدي عينة قوامها (٩٧) طالبًا، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية عن طريق أداتي جمع المعلومات الخاصة (بالبيئة التعليمية والتنمر)، وكشفت النتائج عن تباين القدرة التنبؤية لهذه المتغيرات؛ إذا كانت عالية لمتغير المنطقة، وضعيفة للجنس(الإناث أقل من الذكور)، في حين لم يظهر لمتغير نوع المدرسة أية مساهمة تنبؤية.

ثالثا: الدراسات التي تناولت الأمن النفسي والتنمر.

دراسة (Akiba,2004) التي عرفت طبيعة التنمر والعوامل النفسية والإجتماعية المرتبطة به، وقد أجريت الدراسة علي (٣٠) من المتنمرين، و(٣٠) من ضحايا التنمر المدرسي بالمدارس المتوسطة باليابان، وتوصلت الدراسة إلي أن انتشار التنمر في المدارس يرجع إلي عدم وجود ثقة وتعاون بين الأقران وفقدان الأمن النفسي، خاصة لدي ضحايا التنمر.

أما **(Karaman,J,2006)** فقد أجرت دراسة مسحية لسلوك التنمر والعوامل المرتبطة به، واشتملت عينة الدراسة علي (٦٩٢) طالبا بالمرحلة الثانوية، وتم تطبيق استبانة للتقرير

الذاتي مكونة من (٢٨) سؤلا للتعرف علي تصورات الطلاب حول التنمر وضحاياه، وتوصلت نتائج الدراسة إلي أن (٣٥%) من الطلاب تعرضوا للتنمر لاجتماعي، و(١٥%) تعرضوا للتنمر الجنسي، وكانت هناك فروق دالة بين الجنسين؛ فالذكور يعانون أكثر من التنمر المادي، بينما الإناث يعانين من التنمر اللفظي والشتائم، وأقر أكثر من ثلثي الطلاب أنهم لم يحصلوا علي مساندة في مواجهة المتنمرين، مما جعلهم يشعرون بالخوف، وعدم الأمن.

وقد أظهرت دراسة (Huange&Chien-chou,2010)، والتي إعتمدت علي عينة(١٠٠) من المراهقين،وإستخدمت مقياس الأمن النفسي والتنمر إعداد الباحث، أن الترهيب والتخويف والتنمر الألكتروني أثر في المستوي الدراسي، وأبدوا مشاعر الخوف وعدم الإحساس بلطمأنينة والأمن النفسي، وقد عاني بعضهم من فوبيا المدرسة والقلق، وفي الجانب الأخر فقد شعر المتنمرون بالأمن النفسي علي حساب ضحاياهم.

وجاءت دراسة (Martin&Rice,2010) لتؤكد أن هناك سلوكيات عدوانية من أفراد مجهولين - أو بأسماء وهمية - يمارسون جرائم إلكترونية،والتي استخدمت عينة من مستخدمي الإنترنت والتي عددها (٤٤٥)، مستخدماً مقياس التنمر إعداد(أولويس ١٩٩٧) والأمن النفسي إعداد(ماسلو،٢٠٠٠)ويهددون مستخدمي الإنترنت، مما يترتب عليه تهديد أمنهم النفسي.

أما (سيد أحمد البهاص٢٠١٢) فقد جاءت دراسته من الناحية الإكلينكية للأمن النفسي، حيثُ هدفت إلي فهم العلاقة بين الأمن النفسي والتنمر المدرسي، وكذلك التعرف علي الفروق بين المتنمرين والضحايا في درجة الشعور بالأمن النفسي، وذلك علي عينة قوامها(١٦٠) تلميذا، تم تطبيق مقياس (الأمن النفسي) من إعداد الباحث، وكذلك مقياس (التنمر/الضحية) من إعداد (فريدن ٢٠١٠)، ترجمة الباحث، وتوصلت الدراسة إلي وجود علاقة بين درجات الأمن النفسي ودرجات التنمر لدي المتنمرين والضحايا، كما توصلت الدراسة إلي وجود وجود بعض الخصائص الدينامكية المشتركة بين التلاميذ المتنمرين والضحايا، مثل (الوحدة النفسية - فقدان الأمن النفسي - ارتفاع معدلات القلق).

تعقيب علي الدراسات السابقة:

من خلال عرض الدراسات السابقة اتضحت أمور منها :

١- أن معظم الدراسات اتفقت على العلاقة السلبية بين الأمن النفسي والتنمر المدرسي مثل دراسة دراسة (**Huange&Chien-chou,2010** ؛ Akiba,2004)

٢- بينما أظهرت بعض الدراسات عدم وجود فروق بين الأمن النفسي والتنمر المدرسي مثل دراسة (Martin&Rice,2010)، دراسة (سيد أحمد البهاص ٢٠١٢).

٣- كما كان هناك اتفاق في النتائج حول تأثير الجنس في سلوك التنمر وضحاياه، وأن الذكور هم أكثر ممارسة لسلوك التنمر عن الإناث (عيد الكريم جردات ٢٠٠٨، مصطفي مظلوم ٢٠١٠، محمد القداح، وبشير عربيات٢٠١٣).

٤- إختلفت الدراسات في مستويات التنمر لدي المراهقين باختلاف المراحل العمرية، وأنه يقل بالتقدم في العمرية (Ahmed,E,2004 Huange&Chien-chou,2010، مصطفي مظلوم ٢٠١٠).

فروض الدراسة:

١- هناك علاقة سالبة دالة إحصائياًبين الأمن النفسي والتنمر المدرسي لدي عينة الدراسة.

٢- لا توجد فروق درجات عينة الدراسة من المراهقين (ذكوراً-إناثاً) على مقياس الأمن النفسي.

٣- وجود فروق درجات عينة الدراسة من المراهقين(ذكوراً- إناثاً) على مقياس التنمر المدرسي لصالح الذكور.

إجراءات الدراسة:

أولا: منهج الدراسة.

يتوقف اختيار الباحثة لمنهج معين علي أساس طبيعة مشكلة الدراسة ونوع البيانات المستخدمة، وقد فرضت مشكلة الدراسة اتباع المنهج الوصفي الارتباطي المقارن؛ وهو أحد

مناهج البحث المستخدمة في علم النفس التي تهتم بدراسة العلاقات بين المتغيرات والمقارنة بين العينات المختلفة، ويعد من أكثر الأساليب البحثية واسعة الانتشار.

ثانيا: عينة الدراسة.

١- عينة الدراسة الاستطلاعية: عددها (٥٠) من المراهقين (٢٥ذكورا - ٢٥واناثا).

٢- عينة الدراسة الأساسية: عددها (١٠٠)، (٥٠) تلميذاًو(٥٠) تلميذة ،من تلاميذ الصف الثاني والثالث الإعدادي بمدرسة دلهمو الإعدادية المشتركة إدارة أشمون التعليمية بمحافظة المنوفية، تتراوح أعمارهم من(١٤:١٥) عاما، بمتوسط عمر (١٤,٤)، وانحراف معياري (٣,٤).

ثالثا: أدوات الدراسة.

أولا: مقياس الأمن النفسي.

بناءا علي أهداف الدراسة الحالية، وللإجابة علي أسئلة الدراسة، فقد استخدمت الباحثة مقياس (الشعور بالأمن النفسي للمراهقين) من إعداد (Maslow,2000)،ترجمة (جهاد الخضري ٢٠٠٣)والذي يتكون من (٧٥) عبارة، وبدائل الإستجابة (نعم - غير متأكد - لا).

<u>التحقق من الكفاءة السيكومترية للمقياس</u>

لتقنين مقياس ماسلو تم حساب صدقه وثباته كما يلي:

- **ثبات المقياس:** تم حساب ثبات المقياس من خلال تطبيقه على عينة تكونت من (٥٠) تلميذا وتلميذة من تلاميذ الصف الثاني والثالث الإعدادي، وتم حساب ثبات الاختبار بعدة طرق منها: معامل (ألفا كرونباخ)، وقد كانت قيمة معامل الثبات في هذه الحالة (٠,٧٤٥)، كما تم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية، وقد كانت (٠,٩٠١)، وهي قيمة مرتفعة وتشير إلى تمتع المقياس بدرجة مرتفعة من الثبات.

ثانيا: مقياس التنمر:إعداد الباحثة.

قامت الباحثة بإعداد مقياس للتنمر وقامت بتقنينه من خلال حساب صدقه وثباته كالتالي :

- **<u>ثبات المقياس :</u>** قد تم حساب ثبات المقياس بعدة طرق وهي معامل الفا كرونباخ والتجزئة النصفية كما يلي :

أ. **<u>معامل الفا كرونباخ :</u>** استخدمت الباحثة هذه الطريقة في حساب ثبات المقياس وذلك بتطبيقه على عينة قوامها ٥٠ تلميذا (الصف الثاني- الثالث الإعدادي) ، ويوضح الجدول معاملات الثبات لكل بعد من أبعاد المقياس وكذلك الدرجة الكلية باستخدام معامل الفا ، وقد كانت معاملات الفا كرونباخ للأبعاد على التوالي كما يلي : ٠,٨٦٤ ، ٠,٧٥٢ ، ٠,٨٠٥ ، ٠,٦٩٤ ، ٠,٦٤٧ ، بينما قيمة معامل الفا كرونباخ للمقياس ككل كانت ٠,٩٠٨ .

ب. **<u>التجزئة النصفية :</u>** كما تم حساب معامل ثبات الاختبار بطريقة التجزئة النصفية من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجات الطلاب على النصف الفردي من المقياس ودرجاتهم على النصف الزوجي ، ثم تم استخدام معامل ألفا كرونباخ –معامل التجزئة النصفية- معادلة جوتمان ، والجدول التالي يوضح معاملات الثبات : جدول(١) معاملات الثبات لمقياس التنمر

البعد	عدد المفردات	معامل الفا كرونباخ	معامل التجزئة النصفية	معامل جوتمان
التنمر الجسدي	٧	٠,٨١٤	٠,٨٣٢	٠,٨٢١
التنمر اللفظي	٦	٠,٧٥٢	٠,٧٣٠	٠,٧١٢
التنمر الانفعالي	٩	٠,٨٠٥	٠,٧٥٧	٠,٧٥٢
التنمر الاجتماعي	٧	٠,٦٩٤	٠,٧٤٧	٠,٧٤٧
تدمير ممتلكات الغير	٧	٠,٦٤٧	٠,٦٤٣	٠,٦٤٣
المقياس ككل	٣٦	٠,٩٠٨	٠,٧٩٦	٠,٧٩٦

- **صدق المقياس :** لقد تم استخدام طريقتين لحساب صدق المقياس وهما : صدق المحكمين (الصدق الظاهري) ، صدق المحك ، وفيما يلي توضيح لذلك :

أ. **صدق المحكمين (الصدق الظاهري) :** قامت الباحثة بعرض المقياس على مجموعة من الأساتذة المحكمين المتخصصين في مجال علم النفس التربوي(عددهم ١٢) ؛ وذلك لإبداء الرأي حول مدى انتماء العبارات للبعد التي تندرج تحته وذلك وفقا لبديلين ملائمة/ غير ملائمة ، ومدى مناسبة العبارة للهدف العلم من المقياس وفقا لبدلين مناسبة / غير مناسبة ، ومدى وضوح العبارات وفقا لبديلين واضحة / غير واضحة ، واقتراح التعديل بما يرونه مناسبا سواء بالحذف أو بالإضافة ، وقد أسفرت نتائج التحكيم عن تعديل في صياغة بعض العبارات حتى تكون مفهومة أكثر لدى الطلاب ، وحذف عدد من العبارات وهي ٨ عبارات نظرا لطول المقياس ، وبذلك أصبح العدد النهائي لعبارات المقياس ٣٦ عبارة .

ب. **صدق المحك :** تم حساب صدق المحك للمقياس بحساب معاملات الارتباط بين درجات العينة على أبعاد المقياس الحالي مع درجات نفس العينة على المحك المستخدم وهو مقياس التنمر (لآمال محمد فوزي،٢٠١٠) ، وكانت جميع معاملات الارتباط بين الأبعاد الحالية ونظيرتها في المحك دالة إحصائيا مما يعني صدق المقياس المستخدم وصدق أبعاده كالتالي :

– معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للمقياس والدرجة الكلية للمحك هو ٠,٦٢٦ وهي دالة عند ٠,٠١

نتائج الدراسة ومناقشاتها:

توصلت هذه الدراسة إلي عدد من النتائج التي كشفت عنها التحليلات الإحصائية، وسيتم تناول هذه النتائج فيما يلي:

١- نتائج الفرض الأول:

لاختبار صحة الفرض الأول ونصه : **" هناك علاقة سالبة دالة إحصائياً بين الأمن النفسي والتنمر المدرسي لدي عينة الدراسة."**تم حساب معامل الارتباط البسيط لبيرسون لمتوسطي درجات المراهقين في مقياسي الأمن النفسي والتنمر،وجاءت قيمة معامل الارتباط بين المقياسين بلغت (-٠,٦٠١).

- يتحقق صحة الفرض الأول لهذا البحث الذي ينص على : توجد علاقة ارتباطيه بين مستوى الأمن النفسي والتنمر المدرسي حيث أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطي درجات طلاب مجموعة البحث، أي انه كلما زاد الأمن النفسي لدى الطلاب قل التنمر المدرسي والعكس صحيح.

- وبهذا نجد أنه كلما كان المراهقين يتمتعون بدرجة عالية من الأمن النفسي ، كلما كانوا يتمتعون بدرجة منخفضة من التنمر.

- و يمكننا أيضاً تفسير هذه النتيجة في ضوء خصائص عينة الدراسة من المراهقين ، فارتباط الأمن النفسي بعلاقة سالبة مع التنمر قد تبدو منطقية لأن عندما يتمتع الفرد بأمن نفسي مرتفع يكون عنده واحد من أهم العناصر للتحكم في التنمر ، ويكون عنده انخفاض في دوافع الانتقام لديه.

-ترجع العلاقة السالبة بين الأمن النفسي والتنمر المدرسي إلي أن لدي المتنمرين تقدير ذات منخفضا، ولديهم مستوي عال من القلق وعدم الأمن والطمأنينة النفسية ، وهم يدركون أفعالهم بأنها مبررة، ولهذا يلجأ المراهق إلي التنمر لأنهم يحصلون علي تعزيزات من الأقران، ولهذا يشعر المتنمر بالأمان؛لأن سلوك التنمر يعطيهم الإحساس بلتحكم والهيمنة والسيطرة علي الضحية وتتفق هذه النتيجة مع دراسة(Huange&Chien-Waston,1997؛Akiba,2004؛chou,2010)،**ويعني هذا قبول الفرض الأول من فروض البحث ، كما انه يجيب عن السؤال الأول الذي ورد في مشكلة البحث .**

نتائج الفرض الثاني:

والذي نصه" لا توجد فروق بين درجات عينة الدراسة من (الذكور-الإناث)على مقياس الأمن النفسي "وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت اختبار(ت) للعينات المستقلة، وذلك في الجدول التالي:

جدول (٢)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم(ت) بين الذكور والإناث علي مقياس الأمن النفسي

يتضح من الجدول عدم وجود فروق دالة احصائيا بين الذكور والإناث في الشعور بالأمن النفسي، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (حمد الخليل١٩٩١ -جبر محمد جبر ١٩٩٥ - علاء المهندس ٢٠٠٦ - عقيل بن ساسي٢٠١٣)، حيث أشارت إلي عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في الشعور بالأمن النفسي.

وتري الباحثة أن هذه النتيجة - عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في الشعور بالأمن النفسي - قد ترجع إلي تشابه الظروف التي يمر بها كل من الذكور والإناث، من حيث المناخ

المتغيرات	مجموعة الذكور ن=٥٠		مجموعة الإناث ن=٥٠		درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع			
التنمر	٨٤,٢٢	١٧,٦٤١	٦٤,٢٨	١٨,٩٢٦	٩٨	٥,٤٥	دالة عند مستوى ٠,٠١

المدرسي (المناهج، وطرق التدريس، المدرسين)، ومشاركتهم للأنشطة المنهجية واللامنهجية، وتبادلهم للآراء والأفكار، وأنهم جميعا في مرحلة عمرية واحدة، لذلك نجدهم جميعا - ذكورا – إناثا - لديهم تقريبا نفس درجة الشعور بالأمن النفسي، وأنهم جميعا ينحدرون من أسر متقاربة من الناحية الاقتصادية والإجتماعية والثقافية، وفي مجتمع ريفي واحد وتجمعهم مدرسة واحدة.

٢- **نتائج الفرض الثالث:**والذي نصه "وجود اختلاف في درجات عينة الدراسة(من الذكور- الإناث) على مقياس (التنمر المدرسي) لصالح الذكور"، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار(ت)، ويتضح ذلك من الجدول التالي:

جدول(٣)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) ودلالاتها بين الذكور والإناث علي مقياس التنمر

المتغيرات	مجموعة الذكور(ن)=٥٠		مجموعةالإناث(ن)=٥٠		قيمة(ت)	مستوي الدلالة
	م	ع	م	ع		
الأمن النفسي	,489	,145	,507	,159	1,788	٠١,,

يتضح من الجدول أعلاه أن متوسط درجات الذكور كان أعلى من متوسط درجات الإناث في مقياس التنمر؛ حيث حصل الذكور في مقياس التنمر على متوسط (٨٤,٢٢)، بانحراف معياري قدره (١٧,٦٤١)، وحصلت الإناث على متوسط (٦٤,٢٨)، بانحراف معياري قدره (١٨,٩٢٦).

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Olweus,1993 ؛ Espionza,2002 ؛فوقية محمد راضي،٢٠٠٦ ؛person, 2007& Son, Jossen ؛مصطفي مظلوم٢٠١٠).

وترجع الباحثة هذة النتيجة إلى أن ما أكدت عليه النظرية البيولوجية أن هرمون الذكورة (الأندروجين) هو السبب المباشر لوقوع العنف والتنمر بدرجات كبيرة بين الأفراد من الذكور، وأن هذا الهرمون يفرز بنسبة عالية أوقات النهار، مما يزيد حدة التنمر (لويس مليكة، ١٩٩٠).

- وقد تكون هذه النتيجة طبيعية في مجتمع ريفي؛ يعطي للذكور الحق في الهيمنة والسيطرة وفرض القوة، وهذا المجتمع يعطي فرصة للذكور في الاحتكاك، وفرض القوة أكثر من الإناث، وهذا يعد سببا رئيسيا في نشوء سلوكيات التنمر ونموها أيضا. كما أورد (Miller et al.,2008) بأن الإناث أكثر حرصاً علي استمرار علاقتهن مع الآخرين، لذا يظهرون قدرة أعلي في مقاومة ضغوط انتهاء العلاقة ولهذا فهن أكثر ميلا للعفو عن الإساءة بالمقارنة بالذكور الذين يكونون موجهين بدرجة أكبر نحو تحقيق العدل في علاقتهم بالآخرين لذا يميلون إلي الانتقام من المسئ.

ويعني هذا قبول الفرض الثالث من فروض البحث، كما انه يجيب عن السؤال الثالث الذي ورد في مشكلة البحث.

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلي النتائج التالية:

١- توجد علاقة سالبة دالة إحصائيا بين مستوى الأمن النفسي والتنمر المدرسي لدى المراهقين بالمرحلة الإعدادية.

٢- لا توجد فروق بين درجات عينة الدراسة(ذكوراً- إناثاً) من المراهقين على مقياس الأمن النفسي

٣- توجد فروق بين درجات عينة الدراسة(ذكوراُ- إناثاً) من المراهقين على مقياس التنمر المدرسي لصالح الذكور.

توصيات الدراسة:

١- الاهتمام بدراسة التنمر المدرسي.

٢- إجراء ندوات للمراهقين حول التنمر المدرسي وأساليب مواجهته.

٣- التركيز علي القيم الروحية لما لها من دور فعال في خفض التنمر المدرسي.

٤- الإهتمام بدراسة الأمن النفسي، لما يحتاجه المجتمع المصري من هذه الدراسات.

٥- إعداد برامج إرشادية في تنمية الأمن النفسي لدي المراهقين.

بحوث ودراسات مقترحة:

١- الأمن النفسي وعلاقته بالصمود النفسي لدي المراهقين.

٢- دور الأمن النفسي في الرضا عن الحياة لدي المراهقين.

٣- فاعلية برنامج إرشادي ديني في خفض التنمر لدي المراهقين.

٤- تنمية الأمن النفسي لخفض التنمر لدي المراهقين.

٥- فاعلية العلاج بالمعني في خفض التنمر المدرسي.

قائمة المراجع:

أبو الفضل جمال الدين ابن منظور(١٩٩٤).معجم لسان العرب (مج ١٥) .بيروت :دار صادر.

إسماعيل مفرح، (٢٠٠٨).**الاستئساد أو التنمر** –مفهوم وممارسة لدي الطلاب –وكيف نحد منه؟ منتدى التوجيه والإرشاد الطلاب، وزارة التربية والتعليم السعودية، http://moeforun.net/vb1/showthread/php=179612

أحلام محمود؛ أشرف عبد الغني (٢٠٠٦). الأمن النفسي أبعاده ومحدداته من الطفولة إلى الرشد (دراسة ارتقائية). **مجلة التربية المعاصرة،** (٧٣)، ٧٧-١٧٨.

أحمد بدوي (١٩٨٢). **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية**. بيروت: مكتبة لبنان.

أحمد عزت راجح(١٩٩٣)***أصول علم النفس العام***، دار المعارف: القاهرة، مصر.
السيد عبد المجيد (٢٠٠٤). إساءة المعاملة والأمن النفسي لدي عينة من تلاميذ المدرسة الإبتدائية. **مجلة دراسات نفسية**، ١٤(٢)، ٢٣٧-٢٧٤.
السيد عبدالمجيد (١٩٩٨). دراسة أثر بعض المتغيرات المجتمعية على الشعور بالانتماء لدى الشباب الجامعي. **مجلة البحوث النفسية والتربوية**، كلية التربية، جامعة المنوفية، (١)، ١١٣-١٣٠.
السيد عبدالمجيد (٢٠١١). الأمن النفسي – المؤثرات والمؤشرات. **مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر**، جـ١ (١٤٥)، ٢٩٠ – ٣٠٢.
آمال محمد فوزي(٢٠١٠)سلوك المشاغبة وعلاقته بفاعلية الذات الميكيافيلية لدي تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي .***رسالة ماجستير***،كلية التربية، جامعة بنها
أميرة هاشم؛ حسين هادي (٢٠٠٩). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى طلبة الجامعة. **مجلة دراسات الكوفة**، العراق، (١٢) ١٠٩-١٢٨.
إياد اقرع (٢٠٠٥). الشعور بالأمن النفسي وتأثره ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية**. رسالة ماجستير (غير منشورة)**، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية بنابلس.
تحية محمد عبد العال (٢٠٠٦). القلق الاجتماعي لدي ضحايا مشاغبة الأقران في البيئة المدرسية، "دراسة في سيكولوجية العنف المدرسي". **مجلة كلية التربية ببنها**،١٦(٦٨)،٤٥٩٢.
جبر محمد جبر(١٩٩٦). بعض التغيرات الديموغرافية المرتبطة بالأمن النفسي، مجلة علم النفس.
جهاد الخضري(٢٠٠٣).الأمن النفسي لدي العاملين بمراكز الإسعافبمحافظات غزة وعلاقتهبسمات الشخصية**. رسالة دكتوراة غير منشورة**، الجامعة الإسلامية.
حامد زهران (١٩٨٩): الأمن النفسي دعامة للأمن القومي العربي، مجلة دراسات.
حامد زهران (٢٠٠٣) : دراسات في الصحة النفسية والإرشاد النفسي.
حامد زهران (٢٠٠٥). علم النفس النمو. ط٦، القاهرة: عالم الكتب.
حكمت الجميلي (٢٠٠١). الالتزام الديني وعلاقته بالأمن النفسي لدى طلاب جامعة صنعاء**. رسالة ماجستير (غير منشورة)**، كلية الآداب، جامعة صنعاء.
حمد عارف الخليل(١٩٩٠). الشعور بالأمن النفسي عند الطلبة المراهقين في الأسر متعددة الزوجات،**رسالة ماجستيرغير منشورة**، جامعة الأردن.
خالد الرقاص؛ يحيى الرافعي (٢٠١٠). الطمأنينة النفسية في ضوء بعض المتغيرات لدى عينة من طلاب جامعة الملك خالد "دراسة عاملية". دراسات تربوية ونفسية، **مجلة كلية التربية بالزقازيق**، جـ١ (٦٦)، ١٣٥-١٧٣.
زينت شقير (٢٠٠٥). مقياس الأمن النفسي (الطمأنينة الانفعالية)، كراسة التعليمات. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
سعيد المغامسي (٢٠٠٧). أثر القرآن الكريم في تحقيق الأمن النفسي لدى المسلم. **مجلة جامعة الإمام**، (٥)، ١٤ – ٥٨.
سوزان بسيوني، عبير الصبان(٢٠١١). العنف وعلاقته بالأمن النفسي لدي طالبات الجامعة. **مجلة كلية الآداب**، جامعة المنصورة، ٥٧(٢)،١٢٣-١٦٩.
سيد أحمد البهاص(٢٠١٢). الأمن النفسي لدي التلاميذ المتنمرين وأقرانهم ضحايا التنمر المدرسي(دراسة سيكومترية-إكلينكية). **مجلة كلية التربية، جامعة بنها**، ٩٢(٢)،٣٤٩-٣٩٥.
سيد صبحي(١٩٨٨). **الإنسان وصحته النفسية**، المدينة المنورة، مكتبة إبراهيم حلبي.
صالح الصنيع(١٩٩٥): دراسات في التأصيل الإسلامي لعلم النفس، دار علم الكتب، الرياض: السعودية.
طه عبد العظيم حسين، سلامة عبد العظيم حسين (٢٠١٠). إستراتيجيات وبرامج مواجهة العنف والمشاغبة في التعليم .الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر
عبد الرحمن العسيوي. (٨٧ ١٩) **الإرشاد النفسي**، د ط، دار المعرفة، الإسكندرية .
عبد الرحيم بخيت (١٩٨٤). **استبان الأمن النفسي لماسلو**. القاهرة: الأنجلو المصرية
عبد الله محمد شوقي (١٩٩٩) .ظاهرة الشغب في مدارس التعليم العام "دراسة تحليلية للعوامل والأسباب ". **مجلة كلية التربية**، جامعة بنها.١٠(٣٨)،٢-٨٤.
فوقية محمد راضي ،(٢٠٠١) .تقدير الذات والاكتئاب والوحدة النفسية لدي الطلاب ضحايا مشاغبة الأقران في المدرسة. **المجلة المصرية للدراسات النفسية**. ٤٧ (٤).

عبد الرحمن العيسوي، (١٩٨٧): **اخبار الصحة النفسية**(الأمان وعدم الأمان)، القاهرة، دار النهضة العربية.
عبد الغفار حسين(٢٠٠٦) .مفهوم الذات وعلاقته بمستويات الطمأنينة الإنفعالية، المجلة العربية للعلوم الإجتماعية،٤٤-٣٦.
عصام أبو بكر(١٩٩٣).العلاقة بين الأمن النفسي والقيم الدينية لدي طلبة جامعة اليرموك. رسالة ماجستير غير منشورة، أربد جامعة اليرموك.
عقيل بن ساسي،(٢٠١٣). الأمن النفسي و علاقته بالانشطة الابداعية لدى تلاميذ الصف الخامسة ابتدائي دارسة ميدانية بمدينة غرداية، **مجلة العلوم الانسانية و الاجتماعية**، .٣٥٧-٣١٢ ،٤٢ جامعة قاصدي مرباح ورقلة
علاء الدين كفافي(١٩٨٩). تقدير الذات في علقته بالتنشئة الوالدية والأمن النفسي . **المجلة العربية للعلوم الإنسانية**، الكويت، العدد(٣٥)، المجلد(٩).
عماد مخيمر (٢٠٠٣). إدراك الأطفال للأمن النفسي من الوالدين وعلاقته بالقلق واليأس. **دراسات نفسية**، ١٣(٤)، ٦١٣-٦٧٧.
كمال دراني، عيد ديراني(١٩٨٣).اختبار ماسلو للشعور بالأمن النفسي.**مجلة دراسات العلوم الإنسانية**،ع٢، الجامعة الأردنية،عمان، الأردن.
مجمع اللغة العربية (٢٠٠٣). المعجم الوجيز. القاهرة: الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية.
محمد القداح، بشيرعريبات(٢٠١٣). القدرة التنبؤية للبيئة التعليمية في ظهور الإستقواء لدي طلبة المرحلة الأساسية العليا في المدارس الخاصة في عمان:**مجلة جامعة النجاح للأبحاث والعلوم الإنسانية.** ٢٧(٤).
مسعد نجاح أبو الديار (٢٠١٠). التنمر لدي صعوبات التعلم مظاهره وأسبابه وعلاجه ،سلسلة إصدارات مركز تقويم وتعليم الطفل ، مكتبة الكويت الوطنية ط١، الكويت.
مصطفي علي مظلوم(٢٠٠٧). فعالية برنامج إرشادي لخفض سلوك المشاغبة لدي طلاب المرحلة الثانوية .**مجلة كلية التربية ،جامعة بنها**
مي حسن الغرباوي (١٩٩٨). المعاملة الوالدية وعلاقتها بالعدوان لدي الأبناء من الجنسيين في المرحلة العمرية (١١-١٥) سنة ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس .
هشام عبد الرحمن الخولي(٢٠٠٨). **دراسات وبحوث في علم النفس والصحة** النفسية .بنها :دار المصطفي
هشام عبد الرحمن الخولي (٢٠١١). قبل الكارثة الأمن النفسي ما بين الوهم والحقيقة**. المؤتمر العلمي لقسم الصحة النفسية بكلية التربية بجامعة بنها**، ١٧ – ١٨ يوليو، ١٤٣ – ١٤٧.
ثانيا المراجع الأجنبية:

Ahmed, E. (2006). Forgiveness, Reconciliation, &Shame: Three key variables in reducing school bullying, ***Research school of social science*,** Australian National University.

Al-Domi, M. M. (2012). Faith and psychological security in the Holy Quran. **European Journal of Social Sciences,** 32(1), 52-58

Akiba.M(2004).Nature and Correlates of Ijime-Bullying In Japanese Middle School. International **Journal of Eduction Research**, 41(3), 216-236.

Batsche, G. & Knoff, H. (1994). Bullies and their victims: Understanding a .pervasive problem in the schools**.** ***School psychology Review***, 23 (2), 165-174

Bauman ,S .(2008) .The Role of Elementary Counselors in Reducing School . Bullying .The ***Elementary School Journal,***108 ,(5) ,362-47***5***

Belicki, K., Decouville, N. Michalica, K., Stewart-Atkinson, T., &Williams, C, (2003). What does it mean forgive? Paper Presented to annual meeting of .Canadian Psychology associated, Hamilton, On

Cheryle, Sanders, &Gary. (2004**).Bullying**: Implication for Classroom. .London: ***Elsevier Academic Press***

(Crandall, A. (2008). Lifetime victimization among university undergraduate students: Association between forgiveness, physical well-being and .depression. ***Unpublished master's thesis***, university of Massachusetts Lower
Dehaan, L. (1997) Definition of A Bully and its effects in the school. Bullies .***http://www.ext.nodak.Edu/extpubs/yf/fam.sci/fs***
Dodge, Coie,(1987),). The Impact of peer abases (bullying)on school .performance electronic. ***Journal of Research in Educational Psychology***
Cohn, A. & Canter A. (2003). Bullying. Facts for schools and parents. Available online at: www.naspcenter.org/factsheets / bullying-fs. Html .Retrieved on 6 July 2006
Ellis, A. (1994) Rational Emotive Therapy and Cognative Behavior Therapy. (New York Springer.
Espinoza, E. (2006). The Impact of peer abases (bullying)on school performance electronic. ***Journal of Research in Educational***
. ***Psychology***,(49),221-238
Feldman, R. S. (2006). Social psychology: Theories, research, and applications. New York :McGraw-Hil
Farrington, D. (1993). Understanding and Preventing Bullying. ***Journal of*** .***Crime and Justice****, 17, 381-458*
Huang,Y& Chien Chou(2010).An analysis of multiple factors of cyber bullying among Junior high school student in taiwan.***Computers in Human Bhavior,***26(6)1581-1590.
Karaman,J.(2006).Bullying among Turkish School Students.Child Abuse&Neglect,30(2),193-204ers&Security,30(8),803-814.
Martin,N.& Rice,J.(2010). Cybercrime:Understanding and addressing the concerns of Stakeholders.Computers& Securty,30(8),803-814.
Ma,L;Pheps,E;Lerner,J.&Lerner,R, (2009).The development of academic competence among adolescents who bally and who are bullied***, journal of applied developmental*** psychology,30(5),638-649.
Smith,P.(2004***). Bullying***: Recent Development.Child and Adolescent Mental Health, 9, (3), 98-10
Zimbardo, P. & Weber, A. (1994). Psychology**.** New York: ***Harper Collins .College Publisbers.***